

بديعية في عيد ميلاد السيد المسيح

للحوري ارسانبوس الفاخوري

للمرحوم الحوري الشاعر ارسانبوس الفاخوري قاضي نصارى جبل لبنان عدة تأليف في اللغة العربية وله ديوان شعر " مطول فيه ثلاث بديعيات الاولى في مدح السيد المسيح ووالدته ورسله الاظهار مطبوعة ومشروحة مظهرها :
فحي حياً الجليل الجامع العظم وبيت لحم وآلا قدست جم

والثانية في مدح السيد المسيح وآمه ورسله وكنيسته مشروحة شرحاً مطولاً مسياً طبعت ابياتها في شرح مقالات علم الادب للمرحوم العلامة الطيب الاثر الاب لويس شيخو اليسوعي والثالثة لم ترل غير مطبوعة في مدح الطفل الالهي نشرها في هذا العدد من المشرق بمناسبة تذكار ميلاد السيد المسيح وهي :

- الجناس المطلق : للشوق ابكي والرضا يتبسم
بل من لظى وجددي وحودي مُدمم
- الجناس المُصَفَّح : والدنح فاض من الندى لكثرة
قد غاض من نار بدلي تُضرم
- الجناس الملاحق : ولأنه بالوصل شح ولم يخذ
قد سح جفني والمدامع تُغدم
- نوع الاكتفاء : ولول الجوى م يكتسون جواهرهم
والدمع يثني ما هم يكتنوا^(١)
- الجناس المركب : يا صاح ير بي نحو ذباك الحس
ير بي به ثم انسا والمنم
- نوع الاستخدام : وأمدد يدًا لي كي اليه تفردني
واستن بها كرتًا فانت المنم

(١) شرح هذا الديوان شرحاً مطولاً وانفا الملم بيرسف الفاخوري حفيد ابن اخي الشاعر القاضي .

(٢) اي يكتسون .

- الجناس النام : فالراح فيه نديراً راح سريرة
يلقى بها عزاً أعزاً واعظم
- الجناس المدبّل : فالقلبُ يشكرومُ يشكرومُ تخلفاً
واهاً لشاك شاكراً يتكلّم
- الجناس المقلوب : عن عهدِهِ ما حالاً لما لاح من
إعراضِهِ ما للفؤادِ يكلم
- الجناس المعنوي : بل كان فيه ابا مبادٍ راسخاً
اذ لا تُرعزعه رباحٌ خدم
- نوع المطابقة : فالصدءُ أحسنُ نحنَ قدي بالاسى
والعطفُ يوليهِ المنا وبُقدّم
- اشتقاق اللفظ مع المعنى : كالنفوس بل وترّوسهم صرت من
وجدي اهاجت قومه والاسهم
- نوع الاقتران : ما اقبج الصرم الذي حرم اللبسا
ما أحسن الوصل الذي لا يجرم
- الجناس اللفظي : فانا الدليل قواه اورثي الضنا
وليّ الدليل على الضنا لا يلزم
- نوع التذليل : بسم الخليّ لدى بكائي انا الشجيّ
إنّ الخليّ لدى بكاء يبسم
- نوع الالتفات : لبكايّ بضحك عازفاً وستياً
فاصنعت فانك جاهلٌ لا تفهم
- نوع حسن الانباع : فاعشق وذق طعم الهوى قبلاً ولم
ما في الهوى من لذّة لا تعلم
- نوع التوجيه : فلفل حبّ حاز رفقا ذو الهوى
اذ رقع فعل فاعلاً استلزم
- الجناس المعرف : وعليّ في حكمي بني حكمي الهوى
اذ لم يراع الحق في ما يحكم
- نوع الاقتران : افي لاحكام التضاد نسيم
ولسان حاليّ بالهوى شكّيت
- نوع سلامة الاختراع : أترى أرى هذا الخليّ بلوعة
والدمرُ بمنّة الوصالِ وصرم

- نوع التראה : بني التمام والإخاء له سر
فأيتُ اذ بالصدق لا يتكلمُ
- نوع الاستعارة : أذا بطايني الرمانُ بخصم
كأس المني وبراحها يتنم
- نوع مراعاة النظير : ذبل الهجا قد طولته عواذلي
خاطروا رداً باللامه سهُوا
- الجناس الملتق : ظيُّ اري قديمي يسى في هوا
هُ قد اراق دمي لاني مُضرمُ
- نوع التفضيل : قد افتن العشاق باهي حنن
فالمن في جوهر لا يسدم
- المدح في معرض الذم : لا عيبَ في سوى جمال باهر
تُردي جا الأتقارُ ثم الأتقم
- نوع الاستطراد : انوارهُ تنواظر راقه كما
قد راقَ بدرُ في ليالٍ نطامُ
- نوع الاستدراك : قالوا نرى دمي السهام به فقا
تُبلى ولكن في هذي الاسمُ
- نوع الابداع : فالصبُّ لا يحظى لتيسل مراده
« حتى يُراقَ على جوانبه الدمُ »
- نوع المراجعة : قال العدوُ أتركُ هواهُ قلت لا
قال ألهُ قلت اللوُ محرمُ
- نوع المراجعة : بل انت سالي قال لي فاحببته
فوراً لبي واللقى بي مُضرمُ
- نوع المناقضة : اني لأرجعُ عن هواهُ اذا المني
بُ الم وعدتُ طفلاً يفظمُ
- نوع المقابلة : فالبدُّ عنه منتقصٌ ومُضيرُ
والقرب من مُمدِّ ومظمُ
- نوع رد الجز على الصدور : يتنمُّ الوطان عن شرع الهوى
فينالُ ما يجواه من يتعلمُ
- نوع المنزل الذي يراد به الجسد : برَد حشاك بنا عشتُ قال لي
لما رأني باللقى انضرمُ

- نوع ارسال المثل : مل حد نعتك ما حسنة فاحبت لا
 بملر لدي سوى هواه تطعم
 نوع الماروبة : يا عاذلي فف أمت نمره اقل
 واترك ملاماً ثم طماً يؤلم
 نوع التمريض : ما أشنع العدل الذي لم بأني
 لذوي الهوى الا املاني الأسم
 نوع تشابه الاطراف : دعي وشأني اتني ذو لوعة
 ذو لوعة من شأنه لا يتم
 نوع التصريح : اني بيه واضح له مستلم
 فالهذر من كلمات نسحك بنجم
 نوع التسليم : هب إتي سلمت في ما ترأني
 أفاني بعد ذا لي يندم
 نوع الاستثناء : فالي أحسن كل عالم حالتي
 ما ساءني إلا الذول المجرم
 نوع المجامع بمرض المدح : ما ساء أحد أذني وإمانته
 الا ودان له فلا يستعيب
 نوع التصريح : وكذا شهي شره تبتم
 وب جي قدره متعظم
 نوع التعريف : وشأ ظريف ظرف هو دائم
 والظرف في رشا بزول ويندم
 نوع المماثلة : يهايت متوحد بطابع
 متكبل لكامل متلزم
 نوع المناسبة : ولطيف جسم لطفه مترب
 وظريف شكل ظرفه متحكيم
 نوع العكس : نفس الجلال جمال نفس شيم
 لكامل كل المسافين متعظم
 نوع التسيط : باهي النى كل المنى مطي هنا
 ناني المنا كتر النبا والمكرم

- نوع حصر الجزئي وإخاؤه بالكلّي : فهو الضياء والبالغُ الغدسيُّ والا
 خيراتُ اجمعُ والندى والآنسُ
- نوع الاتعاب : طفلٌ وشيخٌ في قالٍ صبايحه
 والكلُّ في امرٍ له منظمٌ
- نوع التشبيه : عيناهُ مثلُ حماتينِ على مجا
 ري الماء نحو هيامنا متوسّمٌ
- نوع التدييع : نخلٌ حبيبٌ ايضاً بل اشقرُّ
 وياضهُ لسوادِ قلبٍ بضمِّ
- نوع التجزئة : فتاوهُ شكزّمٌ وضيّاهُ
 منضرمٌ وسخاوهُ منظمٌ
- نوع اشتلاف اللفظ مع المعنى : تحرّطت يداهُ من سيكةِ عسجدٍ
 في مضجعِ الغردينِ يوماً يضحجُ
- نوع التشبيه : تمحّك فتاوهُ حروفِ النخلِ بل
 مثلِ الغرابِ سوادها المنظمُ
- نوع التفرع : فرعٌ بما يشفي اصبرَ قلبه
 وعبداهُ من تصحيفِ تنهزمُ
- نوع التليل : وبروق منه العينِ مطلعُ فرقه
 والصبحُ يجلو ثمرهُ اذ ييمُ
- نوع الاقتباس : شفتاهُ رماً تقطرانِ وحلقتهُ
 حلواُ يروق العينُ منه الميمُ
- نوع التثريب : جاء التي فالليلِ ما ط اذارهُ
 وافي المنا ونأى الشفاء المُسَمُّ
- الجناس المتق : في الارض ضاء ضياوهُ هذا الضيا
 وبه انتضاء كلُّ الانام وآدمُ
- نوع التوشيح : للمشرقين العرب والديجم الضيا
 هداهمُ وعن الضلالة أحجوا
- نوع الفرائد : وبه الرونة دمت بنديها
 عند المديح بدرَ لفظٍ تنظمُ
- نوع المبالغة : غتقودُ كلقودِ حبيي عرفهُ
 قد عرف الدنيا وفيه تنمُ

- نوع التعريف : ما روضة فانت شدي بيوما ما
 يب من شدا من بين وبعظم
 نوع الاغراق : نو شدا الأعمى لأبصر ناظرا
 والطيب منه لكل جرح ينضم
 نوع العلو : فاذا على بيت صباه نضت
 فبذا النسيم بكاد يميا المدم
 نوع التسهم : ظي حبيبي فهو لي وانا له
 وبنار حب في الهوى انضرم
 نوع المناد : أفأين ترقد في الظهيرة قابلا
 أو أين ترعى جائلا لا أعلم
 انتلاف المني مع الوزن : ان المحبة أضعتني للمنى
 واذا بنا شوقي اليه المضم
 نوع الاشارة : واذا رأيتم من له نفسي صبت
 فصقروا له ما في عسى لي يرحم
 نوع المزوجة : فاذا الحبيب دنا فيشفي ذو الجوى
 منه الرصال بدأ فيشفي المضم
 نوع الجمع مع التفريق : وهو السنى للصحب طرا رشدا
 والثار للاعداء سال مدم
 نوع تجاهل العارف : أجمال وجه ام سنى بدر بدا
 منه على أهل الهوى يتحكم
 نوع الايثار : بدر محل الحب نبي ما لك
 وعلامة التملك فيه فوسم
 نوع التطرظ : وبجيب استولى على اجزائه
 فندا يملكه له لا ينضم
 نوع التورية : لرساله اهوى البكا وفساء عي
 ن الم مال ما به انكرم
 نوع التوثيق : وله نثرت الدمع السخي تشوقا
 درا وفي ملك الهوى له انظم
 نوع الاتفاق : فهو المسيح الناصري المشي
 والنصر يزيق من اليه ينضم

- نوع الابهاز : ختم التيقنة شرعه وبجئته
والانبياء فقولهم هو ختم
- نوع التكيل : حمل فدى كل الانام -بذبحه
فما حنواً والفدا ذاك الدم
- نوع التسم : قد مات طوعاً بالصليب سلفاً
ونجا بذاك الموت حقاً آدم
- نوع العنوان : وبفضله نجت الانام كما نجا
في فصح موسى شعبة المتظلم
- نوع المساواة : بتياميه وصعوده فتح السما
لاهورته للسجرات شتم
- نوع التوزيع : انعامه عم العفاة معزياً
وجميعهم عادوا بنز بيظم
- نوع المختلف والمؤلف : سارى الملائك بالطهارة والسى
وعليهم بكرامة شتدم
- نوع العطف : مولى تدبىن من ايه حاكماً
للناس اجهم بدين وبمكم
- نوع ائتلاف المعنى مع المعنى : قاس رحيم في القضا بنو على ال
أشرار أما التابيين فيرحم
- نوع تشبيه اثنين بشيئين : منه ندى عم الانام بأمرهم
كالكيل والمزن الندى والمبصر
- نوع الترتيب : بالأمس تم اليوم ثم غد ندا
ففاض ابداً لهم لا يحتم
- نوع الجمع : فالعلم والاشفاق والفران سر
سحة به فينا كما من يتدم
- نوع الطاعة والحيان : كم يرحم الصديق حين بلائيه
والمحتدي من رحمة كم يتدم
- نوع المشاكلة : يميزي الفضيل بفضله ثم ال
أيم بانو يوماً بمكم يميز
- نوع الثب : لا يمنع المعاني الفضيل وصالة
بل يمنع المعاني المدي وبصرم

- نوع حسن النسق : للشار هادٍ والخواجج مبتل
والخلل منير والمادي محرم
- نوع نقي الشئ، باجابه : نالز قطعاً لا يشين يراله
بل من زحام غفافه لا ينام
- نوع المجاز : كفت واعطاء رجود فائق
بحر وامواج وسيل منم
- نوع الطبي والنثر : يا ساتين استطفوه بأمو
بحرى الندى وجا تران وتوحم
- نوع التريديد : فهي الشغية والمجبة والرجا
والخير والانام ثم المنم
- نوع الكناية : احاسا عم البرايا كتابها
ابواجا من قاصدجا ترحم
- الجناس المسع : يا عاشقين هي الشفاء لبرحكم
وطلا هواها حسوه هو رسم
- نوع الاماج : فايرو الشفا والدمع جبار فوق خ
ذ عسجدي فيه لون عتدم
- نوع التكرار : هيئات هيئات الشفا والدمع لم
يذرفه جفن بالبكا بتكلم
- نوع الاشتراك : حقاً بقاء العين نيل للآما
في عين رتحتها وفيها نظم
- نوع الاستنباع : تسو باحان سو نرفن
ونيث عبداً في حماها يندم
- نوع التوفيق : فتقدموا وتلقنوا وتوسلوا
واستمطقوا واستفروا واسترحموا
- نوع براعة الطلب : يا رب نفسي احنا في حاجة
فسخاك في حاجاتنا هو اعلم
- نوع التحريك : بلواي شدت ازر من حاتي
فماك حلت طمسه يا منم
- نوع الاستعطاف : فالبدر من انوار وجهك اهدني
سبل الملاس ايا سراجاً نضرم

- نوع حسن البيان : اني الى صفة لاجوج كسن هفا
عداتي وصاني يا سخياً بكرم
- نوع السهولة : ولك للثنا والشكر من كل الوري
والهند جدي القلب مني والتم
- نوع الاحتراس : واليك خذني غير مأور وفي
ربع الملا الباهي بتدرك اخدم
- نوع الترشيح : والدور انظرة به للمدح في
عليك والتم بالفريض يندم
- نوع التهذيب والتأديب : يشدو به ثمر الملائك تجريباً
صوتاً رخيماً بالمدح ينتم
- نوع الايضاح : وبروق صدح بلابل في عرشه
فيشد تسيح بلفظ ينظم
- نوع البسط : وعلي ستر الرحمة اعدل مشأ
ولك الثنا ومن البلايا اسلم
- نوع حسن الختام : حسن الختام انا الرقيق فارغبي
أنتم به يا خير مول ينتم

